



بقلم: د. احمد عبيد بن دغر

## نداء إلى اهلبنا في حضرموت

تبدو حضرموت هذه الأيام كمرجل يغلّي، كل الأطراف تبدو مندفعة نحو استغلال الحدث كل بطريقته، والتقليل من العقول، فقط هم الذين يمثّلون الطرف الصامت، وربما هؤلاء يتخلون العواطف المحتملة للأهلبنا نحو حالات لا أحد يستطيع التنبؤ بها.

من المسلم به في مثل هذه الحالة أن تبادل السلطات إلى اتخاذ موقف حازم من المشتبه بهم في ارتكاب الجريمة، تتخطى عليهم، وتقدمهم للعقد، وتعلن للناس نتائج التحقيق، فتتجلى الحقيقة كما هي، ويذول الغموض، فتحصدأ النفوس، ولا يجد الضامون في المياه العكرة فرصة للاستفراق.

في الواقع أدانت الحكومة بحزم الحادث في اجتماعها السابق، وبادر الأخ الرئيس عبدي منصور هادي بإرسال فريق عزال لاسرة وقبيلة الفقيه، وأرسلت لجنة أمنية عليا لمتابعة التطورات، وترضية المحوم، التي تمثل نسبة كبيرة من سكان الحضبة الجنوبية لحضرموت، وحضر المحافظ مراسم الدفن واتخذت اجراءات غير قبلية للسيطرة على الموقف، وحتى الآن لا يبدو أن هذا التحرك قد أراضى المحوم، كما أنه لم يرض قبائل حضرموت المتحالفة مع المحوم، فشيخ المحوم، هو رئيس مجلس تحالف القبائل هناك.

وتأكيداً لأهتمامه بالموقف، تابع الأخ الرئيس الوضع في المحافظة، معزياً أسرة الفقيه ومتحدثاً مع شيوخها، وأعداً باتخاذ ما يلزم من اجراءات، ومتعهداً بتنفيذ كل ما كان الشيخ يتابعه من مطالب لإنهاء الغموض، ومع ذلك ظلت الدعوة لما سمي "بالهبة" قائمة، وتجري التحضيرات لمواقف لا أحد يتكهن بمآلاتها فنحن نستطيع في الظروف المتلبسة أن نصنع الحدث ولكننا لا نستطيع أن نتحكم في نتائجه، وخاصة في ظروف معقدة كالتى تمر بها حضرموت خاصة واليمن عامة.

اليوم نتقارط على حضرموت قوافل عدة تحمل الرجال، والعتاد، وترفع شعار التضامن مع المحوم، وتبدو الحالة في المنطقة خارج السيطرة إلا من نقاط أمنية، ومعمسكات تعرضت كثيراً للاعتداء، وسالت حولها دماً، وكثيراً، وتراجعت هيبة الدولة هناك إلى مستويات لم تعرفها المحافظة من قبل، توافقت مع مشاعر متأججة، رافضة، ومتمردة، لم تستوعب الاجراءات الحكومية بعد غضبها، وخفت أصوات العقلاء، إلا من رحم ربك.

يرفع الجميع شعارات ومطالب مختلفة، الحق كل الحق فإن بعضها مما يمكن تحقيقه، فيما البعض الآخر يبدو مبالغاً فيه حد الغلو، فقد ركبنا القوى المعادية لوحدته الوطن هذه الهبة وهي تحاول قيادتها إلى الوجهة التي تريدها.

الآن يبدو المشهد مقلقاً فأصابت المشاريع الصغيرة، وجدوا في الحادث ضالتم، وجدوا سبباً وحيماً يتحرك نحو أهدافهم، لهذا يقومون بالتحشد نحو حضرموت، والقول بأنهم يتضامنون مع المحوم غير منفع، فقد تولت على المحافظة أحداث كثيرة وسالت دماً، غزيرة يفعل الرجال وعناصره ولم يتحرك أحد للتضامن هناك مع الشهداء، من أبناء المحافظة الذين قضاوا نحيم في أحداث مؤلمة، حتى مجرد بيان تضامن لم يصدر، فما هو المقصد من هذا التسعير اليوم وكان حضرموت داخلة في حرب مع الدولة.

لا يخفي البعض رغبتهم في إسقاط المحافظة، أي لا يخفي هؤلاء، رغبتهم في هاجمة المؤسسات الحكومية، المدنية والعسكرية، والشركات النفعية العامة، وتجري حالات إساءة لإنهاء المحافظات الشمالية كالاعتداء، على ممتلكاتهم، وهي أمور ليست من طباع الحضرمي، وعلاوة على ذلك لها بثقافته التي تعرفها عنه.

إن المساس بأي مواطن بصرف النظر عن المحافظة التي ينتمي إليها هي جريمة لا يجوز أن يفلت من تكبونها من العقاب، كما يجب أن ترتفع الأصوات الخيرة بلدانها، أحراباً، ومنظمات، وشخصيات، ومشائخ علم، ونقابات، إن بعض المظاهر التي تبدو تجاه العاملين في المحافظات لا تمت بصلة لحضرموت، ليس حضرمياً هذا الذي يجازر مثل هذه البشاعات، مهما كانت واقعها وأسيابه للقيام بمثل هذا العمل الذي يتعارض مع عقيدتنا وسماحننا التي عرفناها وعرفنا عنا غيرنا، باختصار العنصرية شعور مقيوت، أما ممارستنا هجرية، أياً كان الأعداء الذي يخفتي خلفها.

هنا تتجاوز الأمور حدود الاحتجاج والتضامن مع أسرة المرحوم الشعبي بن حبريش وحادث استشهاده، الأمر هنا يتعلق بمستقبل حضرموت، ومكانتها، وأمنها واستقرارها والأمر أيضاً يتعلق بأمن الوطن، هنا تتعرض مصالح عليا للخطر، وتبدو الدولة مهددة في كيانها.

إن أمن البلاد والعباد ليس من القضايا الثانوية التي يمكن لأي منا الصمت حيالها أو الوقوف موقف المتفرج إزاءها... إن أمن البلاد يعد مصلحة خاصة لكل فرد في المجتمع ومصصلحة عليا للوطن كله ومن يحاول المساس بهذه المصلحة إنما يمس مصالحنا الخاصة والعامة ويهدد مستقبلنا، ومستقبل الأجيال اللاحقة من بعدنا.

هذا هو الذي يجعلني أختار عنوان هذا المقال "النداء"، فكما، حضرموت وعقالها يدركون خطورة ما قد تدّهب إليه الأحداث إذا ما تحكّم في سيرها فأفقد البصر والبصيرة والنفوس المريضة، والذين أعتهم نوازعم الشخصية عن رؤية الأمور بأفاق مستقبلية.

حكما، حضرموت وعقالها أمامهم واجب وطني وعليهم يعول في قول كلمة الفصل، كلمة حق فيما يجري من تسعير للنداءات الإقليمية، وتهميج للشاعرات الانفصالية والنزعات المناطيقية والعنصرية، استفزاز لا يخلو من حقد، وغبينة، وهي أيضاً صفات ليست حميدة.

إن لنا في تحارب أهلبنا في بعض بلادنا لغيره، ولنا في تحارب الشعوب الأخرى لغيره، فالنوضي لا يلحقها غير العنف والاقتيال والدمار، ومدبنتاً زنجبار وجعار، ولودر، خير شاهد على ما نقول، إن دماً كثيراً قد سالت حتى استعادت الدولة السيطرة على هذه المدن، بعد أن سقطت بيد القاعدة، والأغلب أن دعاة الفتنة يريدون أن تؤول الأمور في المحافظة إلى هذا المصير المرعب.

إن جنوح المطالب نحو العصيان، وألقاق الأمن والسكينة العامة، أو الإضرار بالمصالح الاقتصادية والوطنية وشائخ القربى بين الأهل عمل لا يستقيم مع ما عُرف عنا في حضرموت، من حب للخير، والتمسك بمكارم الأخلاق، واحترام القانون، وطلب العدالة من أبوابها.

وعلى سبيل المثال لا الحصر فإن مطلب خروج الجيش من حضرموت، إنما يعني تسليم حضرموت للفوضى والنهب والدمار، وإن كان إعادة توضع بعض الوحدات الموجودة في قلب المدن إلى خارجها يبدو منطقياً، واستجابة الدولة له، أمر مرغوب فيه.

نحن جميعاً، وعلى اختلاف مشاربنا واهتمامنا السياسية نمر بمرحلة صعبة، استثنائية، فالطريق الأمثل لحل المشكلات وعلاج أوضاعنا التي أزمنت، وتكاد تتهدد كياننا الإنساني والحضاري هو أن نعطي للحوار فرصة للنجاح، فرصة للتوافق حول مستقبلنا وفرصة للخروج من أزمنتنا الراهنة، ومن حسن الحظ أننا تكاد نفتقرب من وفاق وطني يحول محطتنا لأهلبنا، أمر مرغوب فيه.

إن الحوار الوطني بما قد يسفر عنه من أسس جديدة لبناء الدولة هو الفرصة الأخيرة لإعادة الاعتبار لدولة الوحدة، وإعادة الاعتبار للتضحيات الجسيمة شُعبنا في تاريخه المعاصر، وبالتأكيد فإن هذه التضحيات صنعت تورتى سبتمبر، وأكتوبر، والوحدة ليست قابلة للعرض والطلب، تزنيها بالأسس، ونزفها اليوم.

إن مشكلاتنا في حضرموت هي جزء من المشكلات العامة في اليمن وبالتأكيد فإننا نعول كثيراً على جهود القيادة، ومخرجات الحوار للوصول إلى دولة تزنيها جميعاً، في تقديري أنها دولة اتحادية من عدة أقاليم، الإقليم الشمالي، هو واحد من مخرجاتها المتوقعة، وفي هذه الحالة فإن احتفقاتنا ما قبل الوحدة، وما بعد الوحدة وشعور الحضرمي بالفن سوف يتلاشى مع استلام سكان الإقليم كافة لمقاليد القرار ووضع السلطة المحلية في متناول أهلها، مما يعني ممارسة سلطة حقيقية على الواقع ونصيب غير منقوص من الثروة، وعدالة تشمل سكان اليمن عموماً.

حضرموت أمانة في أعناقنا، تماماً كما هي اليمن وديعة استخلفها الله فينا، وأسباب الفتن في هذا الزمن حاضرة، والعقلاء، والمخلصون فقط هم من يستطيعون قول الحقيقة، ومنع هذه الأسباب من خلق النتائج، وتقديرهم المصالح العليا للوطن على كل مصلحة.

إن أمن حضرموت، واستقرارها والحفاظ على سكينتها العامة هي مصلحة كبرى لحضرموت، وهي مصلحة عظمى لليمن والمحيط الإقليمي، ولا يجوز ولا يجب أن نسمح لأحد أياً كان استغلال هذا الحدث الحلل، الشيخ عظيم كاشخ الحمومي لتحقيق مكاسب خاصة، ومصالح ضيقة، فيزرع فينا الفتنة ويورث لنا الدمار، ولنا في حكمة أهلبنا، وصبرهم على الشدائد، وتاريخهم في مراحل حياتنا الإنسانية الطويلة عبرة وموعظة حسنة.

إننا معنيون بما يجري في حضرموت، كما أننا معنيون بما يجري في كل شبر من اليمن، وقد حان الوقت أن نعالج أمورنا بعيداً عن تأثير المصالح الضيقة، والوأي التي أهدت بنا أضراراً مستحاج إلى وقت غير قليل لتجاوزها، إن حضور الحكمة، والعقل والثبات على الحق في الملمات هو ما نحتاجه اليوم في حضرموت، فهل حان الوقت للاتفاظ وأخذ العبرة؟

طالبوا بالتحقيق العاجل في جريمة اغتيال بن حبريش وتقديم المسؤولين عنها للقضاء

# المؤتمر وأحزاب التحالف يؤكدون على حق أبناء حضرموت واليمن في التعبير عن آرائهم بالطرق السلمية

## رفض المواقف المزدوجة لبعض القوى السياسية التي تعمل على التأجيل والتوظيف السياسي للمطالب المشروعة

التحالف الوطني في كافة القضايا الوطنية تتنطق من تمسك المؤتمر وأحزاب التحالف بالثوابت الوطنية والالتزام بمضامين ومسار المبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية.

وعبرت اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام وقيادات أحزاب التحالف عن رفضهم للمواقف المزدوجة لبعض القوى السياسية التي تعمل على التأجيل والتوظيف السياسي للمطالب المشروعة في تناقض لما يجب عليهم القيام به من التهدئة والتمسك بمبادئ ومضامين المبادرة الخليجية وإدانة الدعوات إلى العنف وتهديد السلم الاجتماعي وأثارة النزعات المناطيقية والعنصرية التي يرفضها كل أبناء حضرموت وكافة أبناء الشعب اليمني.

الاجتماعي أو ينزع نحو العنف.

ودانت اللجنة العامة للمؤتمر وقيادات أحزاب التحالف مجدداً ما تعرض له الشهيد الشيخ سعد بن أحمد بن حبريش العلي، مجدددين المطالبة بالتحقيق العاجل في الجريمة وتقديم المسؤولين عنها للقضاء.

وأكد الاجتماع على حق أبناء حضرموت الذين عرفوا بمواقفهم الوطنية والوحدية وسلوكياتهم وثقافتهم المدنية أن يظلوا كما كانوا نموذجاً يحتذى به كل أبناء اليمن في زيادة الممارسات الحضارية المدنية.

وأكد الاجتماع أن مواقف المؤتمر الشعبي العام وأحزاب

عقدت اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام وقيادات أحزاب التحالف الوطني اجتماعاً لها عصر الجمعة

برئاسة الدكتور قاسم سلام رئيس المجلس الأعلى لأحزاب التحالف الوطني وحضور الأمانة العامون المساعدون للمؤتمر الشيخ يحيى الراعي والدكتور أحمد عبيد بن دغر والأستاذ عارف الزوكا.

وجرى خلال الاجتماع مناقشة المستجدات على الساحة الوطنية وتطورات الأحداث في محافظة حضرموت.

وأكدت اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام وقيادات أحزاب التحالف على حق أبناء محافظة حضرموت وكل أبناء اليمن في التعبير عن آرائهم بالطرق السلمية وبما لا يعرّك الأمن والسلم

## الزهيري يوضح ملامح جلسات بناء الدولة



أوضح الاستاذ أحمد الزهيري عضو مكون المؤتمر الشعبي العام في فريق بناء الدولة بمؤتمر الحوار الوطني، أن الاجتماع الذي عقده الفريق أمس خصص لمناقشته قضيتي مصدر التشريع ودين الدولة.

وأشار الزهيري في تصريح للمؤتمرنات إلى أن فريق بناء الدولة كان قد صوت خلال الفترة الماضية على خيارين فيما يتعلق بقضية "مصدر التشريع" وينص الخيار الأول على أن "الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريعات" حيث صوت لصالح هذا النص 37 من أعضاء الفريق وبنسبة 84%، فيما صوت للخيار الثاني وينص على أن "الشريعة الإسلامية مصدر جميع التشريعات" 7 أعضاء بما نسبته 15,9%.

وأضاف: وبما أنه لم يحض أي من الخيارين بنسبة 90% المنصوص عليها في النظام الداخلي لمؤتمر الحوار، فقد تم رفع الموضوع إلى

4%، فيما حصل الخيار الثالث الذي قدمته لجنة التوفيق على 25 صوت بما نسبته 51,2%، وبما أنه لم يحصل أي من الخيارات على نسبة 75% فقد تم رفع الموضوع لرئيس الجمهورية رئيس مؤتمر الوطني الوطني للبت فيه بحسب ما ينص عليه النظام الداخلي للمؤتمر.

وفيما يتعلق بقضية "دين الدولة"، قال الزهيري: إن فريق بناء الدولة كان قد صوت سابقاً على مقترحين ينص الأول على أن "الإسلام دين الدولة واليمن دولة مستقلة ذات سيادة الإسلام دينها والنظام الجمهوري نظامها وهي دولة مدنية تقوم على المواطنة المتساوية وإدارة الشعب وسيادة القانون" وحصل على 35 عضو ما نسبته 79,5%، فيما ينص الخيار الثاني على أن "الإسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها" و"اليمن دولة اتحادية فيدرالية مدنية ديمقراطية مستقلة ذات سيادة تقوم على المواطنة

## روسيا تجدد موقفها الداعم لإنجاح العملية الانتقالية والحوار الوطني

جددت وزارة الخارجية الروسية في بيان أصدرته موقف روسيا الاتحادية الداعم لإنجاح العملية الانتقالية والحوار الوطني في اليمن.

وأكدت روسيا استعدادها لتوفير الدعم اللازم لشركائها اليمنيين في سبيل تنفيذ المهام ذات الأولوية سواء عبر علاقات التعاون الثنائي أو عبر مشاركة وروسيا في الرئاسة المشتركة مع الاتحاد الأوروبي لفريق العمل اليمني بمساندة جهود إنجاح الحوار الوطني والذي يضم ممثلي الدول العشر الراحية

## بريطانيا: وحدة اليمن قضية جوهرية لهم المنطقة والاستقرار العالمي

الجديد لليمن، منوهاً إلى أن أمن واستقرار ووحدة اليمن قضية جوهرية لهم المنطقة والاستقرار العالمي.

ونبه إلى ضرورة الاهتمام الإقليمي والدولي بضرورة إخراج اليمن من الأزمة والظروف الصعبة إلى بر الأمان وهي مسألة استراتيجية تهتم المجتمع الدولي بأسره.

تلقى الأخ عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية، اتصالاً هاتفياً السبت من وزير التنمية للشئون الدولية في المملكة المتحدة البريطانية آلان دنكن نقل فيه تأكيد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون، المطلق على دعم اليمن من أجل إنجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل بصورة

كاملة وبما يلبي طموحات أبناء الشعب اليمني من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه وتجاوز كافة التحديات والمصاعب وطي صفحة الماضي والسلوج إلى المستقبل المأمول.

وأشار وزير التنمية البريطاني إلى أن نجاحات مؤتمر الحوار الوطني الشامل ستشكل علامة بارزة في طريق المستقبل

## اصلاحيون يقترحون مقر المؤتمر بالحوطة ولبوزة يدعو للتعل

لم يتعرض لأي اعتداء، متسانلاً عن أهداف العناصر الإصلاحية من اقتحام ونهب مقر المؤتمر. وأكد لبوزة أن هذا العمل الجبان هو محاولة لإثارة الفوضى وجر أعضاء المؤتمر الشعبي العام إلى مريع رد الفعل وهو ما لن يتحقق، مشدداً على أن أعضاء

أقدمت عناصر تنتمي لحزب التجمع اليمني للإصلاح على اقتحام مقر المؤتمر الشعبي العام بمدينة الحوطة محافظة لحج ونهب محتوياته. وقال الدكتور قاسم لبوزة رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بمحافظة لحج: إن مقر الإصلاح المجاور لمقر المؤتمر

